الترتيل في الكلام حسن تاليفه والنظم ضم الشيء وتاليفه والمراد به هنا الكلام
المنظوم اي الموزون المقفى ويقابله النثر وهو في اللغة رمي الشيء متفرقا
والمراد هنا الكلام المنثور الذي ليس بموزون ولا مقفى والرتل بفتحتين
حسن تناسق الشيء اي جمعه وضمه والحسن من الكلام والطيب من كل
شيء ومعنى البيت احسنت تاليف نظمي ونثري في مدح الذين سبق
ذكرهم من آل البيت الطاهرين بسبب ان نظم الدر يزيده حسنا في
ضمه واجتماعه وفي البيت الطباق في النظم والنثر ورد العجز على الصدر
ومراعاة النظير والتتميم وهو ان ياتي الناظم او الناثر بكلمة او جملة
اذا نقصت من الكلام نقص حسن معناه والجملة قولي والدر يحلو طرحا #
لنقص حسن المعنى واوهمت العبارة ان النظم هو الذي حلا منا فيهم
الشريفة مع انها احسن الاشيا في نفسها فالنظم انما هو لزيادة
الحسن لا لاصله وقولي بهم اعلم العلا البيت ظاهر غني عن الشرح والجبل
بالجيم والبا الموحدة من الجماعة من الناس والمراد بالجماعة صلحاء
الامة المحمدية وفي البيت التسميط المتقدم تعريفه وجناس الاشتقاق
في جملة الثلاث الاول لا الرابعة والتفويف بفاين وهو عبارة عن
اتيان المتكلم بمعان شتى من المدح وغيره من الفنون والاغراض
كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن اختها مع تساوي الجمل
في الوزن وهو هنا بالجمل المتوسطة وقولي مازوا حلا العمل نحو
مازوا اي فضلوا بعض الاعمال على بعض واختاروا احسنها والحلا
بفتح الحا المهملة مصدر حلى كرضي اذا اعجبك وزازوا اي جربوا وامتحنوا
وقدروا ووزنوا والخبر والبلا بالمد وقصر للضرورة الغم والحزن
كانه يبلي الجسم اي يهلكه والوجل الخوف وجازوا اي تعدوا وكانهم
من الدنيا وجاوزوها الى الاخرة والجدل بمهملتين مفتوحتين الظلم
مصدر جدل يجدل جدلا اي اشرف احد عاتقيه على الاخر والمعنى انهم
ماتوا قبل ان يبلغوا في السن حد الجدل او المراد بالجدل الاعوجاج

المعنوي

المعنوي وهو الانصاف بالصفات المذمومة من ظلم او معاص وحازوا
معناه ضموا اليهم والآلا اي نعمة وهو مفتوح الهمزة او مكسورها
والدول هنا احسن والمقيل بقاف وبا مفتوحتين المحجة الواضحة
والعيان والمقابلة وقد ظهر لك المعنى فان لك من السهيج الاتساع
وتقدم لك تعريفه والترصيع وهو ضرب من السجع وذكر ان تكون
كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة لنظيرها في الوزن
والروي والاعراب وهو في البيت في رازوا ومازوا وحازوا وجازوا
وفي حلا وبلا وبلا والى وفي عمل وجدل وجدل وقبل
وفيه التفويف ايضا وتقدم لك تعريفه وفيه الجناس اللاحق
في مازوا ورازوا وقرائنه وفي حلا وبلا بفتح البا وفي بلا بالكسر
مع الى ومجموع هذه المحسنات ابداع بالبا الموحدة وجناس
التصحيف في جدل وجدل وقولي كانت مجالسهم البيت
المجالس امكنة الجلوس والحديث وتزدي اي تسقط وتهلك
مساجلهم اي معارضهم ومفاخرهم ووجد ارداوا هلك
هذا المساجل اذ لهم رضي الله عنهم الحجة البالغة فان حجة
قريش كافيل بحجتين ولهم الفخر الذي لا يسامي فتى ساجلهم
تقفل عليه اقامة الحجة وابواب المعارضة والمفاخرة والقفل
بقاف وفا مفتوحتين الرجوع والمعنى ان مجالسهم اذا حضر
فيها من يعارضهم في فخرهم اتردي وسقط وقفلت ابواب
مساجلته فلا يتيسر له انتصار لان ذلك غير ممكن بل يكون
سروره برجوعه سالما ان سلم في نفسه ودينه واتى بالسلامة
وفي البيت جناس القلب في مجالس ومساجل والتمكين وهو
ان يمهد الناظم لقافية بيته او الناثر لسجعة فقرته تمهيدا تاتي
القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة
ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه

وفي الجناس المحرف في بلا وبلا ع

Copyright © King Saud University